اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد
بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}
شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة
{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض،
وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد
سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية
إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى
في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال:
قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟
قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها
وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد
السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦)
السنة الثالثة المجلد الثامن
ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥م

العدد (١٦) السنة الرابعة ربيع الاول ١٤٤٦ هـ ايلول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ – أيلول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ - أيلول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٦) المجلد الثامن

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	التوحيد في أدعية الإمام علي(عليه السلام)دليل النظام وبرهان الإمكان والحدوث أنموذجاً	الباحث أمجد حمزة وحيد أ.د. ياسين حسين علوان	٨
٢	الرواة الذين قال عنهم ابن خزيمة في صحيحه: لا أعرفه بعدالة ولا جرح «دراسة مقارنة»	م.م. رنا مزاحم كامل محمد	١٨
٣	تحليل جغرافي لمؤشرات التركيب العمري والنوعي لسكان محافظة البصرة حسب تقديرات السكان عام ٢٠٢٣	أ.م. عبد الجليل عبد الوهاب م. م. سهاد جمال جهاد	٣٤
٤	فاعلية استراتيجية TBL في اكتساب المهارات الفنية لدى طلبة معهد الفنون الجميلة بمادة المنظور	م. م. رواء مسعود إبراهيم اسما م. م. زينب حسين شاكر	٤٨
٥	كفاءة الخدمات الصحية في مدينة الفلوجة وأثرها على السكان	م. م. حسام الدين خليل فزع	٦٢
٦	مخطوط القانون الواضح في علم البيزرة دراسة وصفية تحليلية	م.د. زهيرعبد زيد شمخي أ.د.رائد امير عبدالله	٧٤
٧	إجراءات التقاضي أمام القضاء الاداري في العراق	م.م عبدالله عمر احمد	٩٢
٨	مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي	م. م. علي مصدق حسن سالم	١٠٤
٩	التفكير التنسيقي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة في مادة الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة	م.م. فوز هاشم محسن	١١٤
١٠	إيران والحرب الباردة الموقف الإيراني بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي (١٩٤٥-١٩٧٩م)	م م. زهرة جابر شاهر	١٣٢
١١	الأحاديث الواردة في فضل سورة الفاتحة في الكتب الستة دراسة وتحليلاً	أ.م.د. سعد صبار صالح	١٤٨
١٢	التحول التأويلي عند الرازي: من الجدل إلى الروحانية	م. د. سعد نصيف محمد	١٦٢
١٣	أثر استراتيجية التعلم المعكوس التكيفي في تنمية المرونة المعرفية لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء	م. م. هندعبدالعزيز صالح	١٧٦
١٤	الشخصية الناضجة لدى طلبة جامعة سومر	م.م أمجد هاشم عبد السادة	١٩٠
١٥	السلطة التنفيذية وفق دستور العراق لعام ٢٠٠٥ م	الباحثة: هيام فاضل نعمة الباحثة:ريم عبد صحن جاسم م.د. علي فاضل نعمة	٢٠٢
١٦	The Impact of Technological Tools on English Language Learning in Iraqi Secondary Schools	Assist. Lect: Mazin Jawad Aqeeli, Assist. Lect. Ali Sa-hib Shather	٢١٦
١٧	التامين من المسؤولية في عقود استصناع البناء	الدكتور محمد صادقي الباحث: محمد حسن طعيمة	٢٣٢
١٨	معرفة شروط التجديد في علم الكلام الجديد للسيد محمد باقر الصدر	الباحث محمد شاني محمد عبد الله أ.د ثائر أبراهيم خضير	٢٥٠
١٩	فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط لمادة علم الاحياء	الباحث: محمد محسن أمين محمد أ.م.د عزيز محمد علي أ.د. مثنى محمد جاسم	٢٥٨
٢٠	التكرار الصّرفي في ديوان الشّريف المرتضى (ت ٤٣٦هـ)	أ.م.د. علياء نصرت حسن	٢٧٦
٢١	العنف غير اللفظي ضد الأطفال في الرواية العراقية بعد ٢٠٠٣م	الباحثة: ورد منصور مسلك أ.د. أحمد عبد الرزاق ناصر	٢٨٦
٢٢	العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف عند ابن جنّي وما يرادفه عند المحدثين«مقال مراجعة»	م.د. حوراء أحمد عبود	٢٩٨
٢٣	الغربة في شعر البحتري	م. د. ثامر ناصر علي حسن	٣٠٤
٢٤	العمق الدلالي لدى السيد موسى الصدر في كتاب دراسات للحياة	م. م. سالم رحيم معله	٣٢٠
٢٥	Using Augmented Reality Tools in Teaching Idiomatic Expressions in English: A Quasi-Experimental Study	Assistant Lecturer: Zaidoun Hussein Karim	٣٣٢

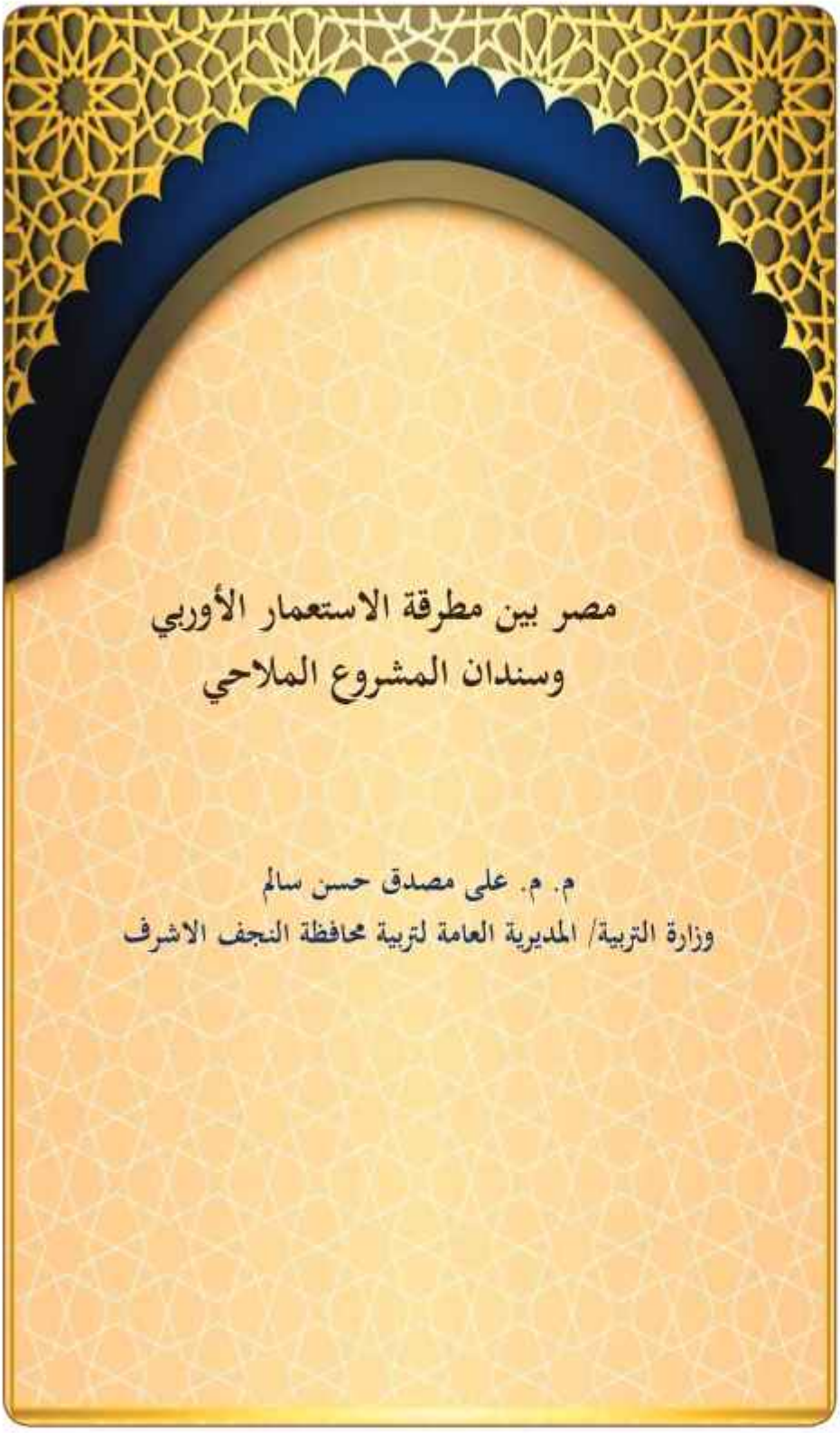

مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي

م. م. على مصدق حسن سالم
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة النجف الاشرف

المستخلص:
يتناول هذا البحث المرحلة الحرجة من تاريخ مصر الحديث، اذ وجدت نفسها محاصرة بين أطماع الاستعمار الأوروبي المتزايدة من جهة، وضغوطات المشاريع الملاحية الكبرى، وعلى رأسها مشروع شق قناة السويس، من جهة أخرى. ويركز البحث على تحليل الأبعاد السياسية والاقتصادية والاستراتيجية التي دفعت القوى الاستعمارية، لاسيما بريطانيا وفرنسا، إلى تعزيز نفوذها في مصر، تحت غطاء دعم الملاحة والتجارة العالمية. كما يناقش البحث كيف أسهمت هذه المشاريع في تعميق التبعية الاقتصادية وتهيئة الأرضية لاحتلال مصر في أواخر القرن التاسع عشر. واعتمدت الدراسة على منهج تاريخي تحليلي يرتكز إلى الوثائق والمصادر المعاصرة لتلك الفترة، بغية فهم أعمق للعلاقة الجدلية بين الاستعمار والمشروعات الملاحية في صياغة ملامح التاريخ المصري الحديث.
الكلمات المفتاحية: الاستعمار الأوروبي، مصر الحديثة، قناة السويس، المشروع الملاحي، الاحتلال البريطاني.

Abstract:
This research addresses a critical phase in the history of modern Egypt, during which the country found itself caught between the growing ambitions of European colonialism on one side, and the pressures of major maritime projects—foremost among them the construction of the Suez Canal—on the other. The study focuses on analyzing the political, economic, and strategic dimensions that led colonial powers, particularly Britain and France, to strengthen their influence in Egypt under the pretext of supporting global navigation and trade. It also discusses how these projects contributed to deepening Egypt's economic dependency and laid the groundwork for its occupation in the late 19th century. The study adopts a historical-analytical methodology based on contemporary documents and sources from that period, in an effort to gain a deeper understanding of the dialectical relationship between colonialism and maritime projects in shaping the features of modern
Keywords: European Colonialism, Modern Egypt, Suez Canal, Maritime Project, British Oc.

المقدمة:
إن المكانة المتميزة التي احتلتها مصر في موقعها الاستراتيجي ووجود قناة السويس، والتي تمثل حالة خاصة من حالات التقاء العالم في بقعة معينة، فمن التقاءاته التاريخية طريق الحرير الذي يمر عبر آسيا وصولا إلى إفريقيا وأوروبا، فكان جسرا لتفاعلات ثقافية امتدت آثارها في حياة الكثير من الشعوب.
وإذا كانت مصر لها موقع استراتيجي، فهي ملتقى القارات الثلاث أوروبا وآسيا وإفريقيا، والممر المائي الرئيسي للشرق الأوسط، مما جعلها محط أنظار العديد من القوى الأوروبية بوجه عام، وفرنسا وبريطانيا بشكل خاص.
اذ إن تلك الأنظار والأطماع والطموحات لم تأت من فراغ، وإنما جاءت وفقا لما أملته الظروف السياسية

والاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها مصر في العهد العثماني.

ومنذ أن وطأت أقدام الدولة العثمانية أرض مصر عام ١٥١٧ ، أصبحت مصر بعد حين سهلة المنال للعديد من الدول الأوروبية، لاسيما فرنسا وبريطانيا، مستغلين بذلك مراحل الضعف التي مرت بها الدولة العثمانية. اذ أصبحت مصر المحور الرئيسي للصراعات الدولية بين القوى العظمى كان لبريطانيا وفرنسا تأثير كبير على مسار الأحداث في المنطقة .

أولاً: أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يعالج مرحلة مفصلية في التاريخ المصري الحديث، اذ تكشف الدراسة كيف شكلت المشاريع الملاحية الكبرى، ولاسيما قناة السويس، أداة بيد القوى الاستعمارية لتوسيع نفوذها السياسي والاقتصادي في مصر.

كما تبرز أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على التداخل بين الطموحات الاستعمارية والمصالح الاقتصادية الدولية، ما يساهم في فهم أعمق للخلفيات التاريخية التي أدت إلى احتلال مصر وتحولها إلى مركز استراتيجي للصراعات الدولية.

ثانياً: مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف أسهم تداخل المشروع الملاحي (ولاسيما مشروع قناة السويس) مع طموحات الاستعمار الأوروبي في تعميق التبعية المصرية وتهيئة الظروف لاحتلالها في أواخر القرن التاسع عشر؟

ثالثاً: أهداف البحث:

١. تحليل دوافع الاستعمار الأوروبي في السعي إلى السيطرة على مصر.

٢. دراسة أثر مشروع قناة السويس على السيادة المصرية.

٣. فهم العلاقة الجدلية بين المصالح الملاحية والنفوذ السياسي في المنطقة.

٤. توضيح الكيفية التي مهدت بها المشاريع الاقتصادية الكبرى الطريق للتدخل الأجنبي والاحتلال.

٥. إبراز الأبعاد السياسية والاقتصادية لاستراتيجية القوى الأوروبية في مصر.

رابعاً: فرضية البحث:

يفترض البحث أن المشاريع الملاحية الكبرى، وعلى رأسها قناة السويس، لم تكن مجرد مشاريع اقتصادية، بل كانت غطاءً استخدمته القوى الاستعمارية الأوروبية، لاسيما بريطانيا وفرنسا، لتوسيع نفوذها السياسي والاستراتيجي في مصر، وهو ما ساهم بشكل مباشر في وقوعها تحت الاحتلال.

خامساً: منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التاريخي التحليلي، الذي يهدف إلى دراسة الوقائع والأحداث ضمن سياقها الزمني والسياسي، مع الاستناد إلى المصادر المعاصرة، والمراجع الوثائقية التي توثق تداخل العوامل الاقتصادية والاستعمارية في صياغة الأحداث التاريخية.

سادساً: الإطار الزمني للبحث:

يغطي البحث الفترة الممتدة من أوائل القرن التاسع عشر، مع بروز المشروع الملاحي في فكر القوى الأوروبية، مرورًا بمرحلة حفر قناة السويس (١٨٥٩–١٨٦٩م)، وصولاً إلى احتلال مصر عام ١٨٨٢م، باعتبارها المرحلة التي تجسدت فيها النتائج السياسية للمشروع الملاحي والاستعماري معًا.

والتزاما منا بمنهج البحث العلمي فقد قسمنا بحثنا هذا على الفقرات التالية: المقدمة.وشمل البحث محورين اساسين هما. المحور الأول: الصراع البريطاني الفرنسي على قناة السويس قبل عام ١٨٥٤. المحور الثاني/

الصراع البريطاني الفرنسي بعد عام ١٨٥٤.وقد شمل هذا المحور عقد الامتياز الأول لقناة السويس.وعقد الامتياز الثاني لقناة السويس.و إسماعيل باشا وقناة السويس.

أذ عولت الدراسة على مصادر متنوعة أبرزها كتاب عمر عبد العزيز الطريق البري هذا الكتاب تناول تطور البنيه التحتية في مصر خلال فتره محمد علي باشا ويبرز اهميه الطرق البريه في تسهيل الحركة التجارية والعسكرية ويركز الكتاب على كيفيه مساهمه هذه الطرق في تحديث مصر ومكانتها الإستراتيجية في المنطقة ويعد الكتاب مرجعا مهما لفهم كيفيه تأثير السياسات والبنى التحتية وعن التنمية الاقتصادية والاجتماعية في ذلك الوقت.

وايضا اعتمدت على كتاب دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر المؤلف عمر عبد العزيز ايضا هذا الكتاب يتمثل من مجموعه من الدراسات التي تغطي جوانب متعددة من تاريخ العرب الحديث والمعاصر مما في ذلك السياسة والاقتصاد والثقافة وتضمن الكتاب تحليلا نقديا للأحداث والشخصيات التي شكلت التاريخ العربي واهم القضايا العربية .

اذ ان كلا الكتابين لنفس الكاتب تناولا عدة قضايا منها قضية قناة السويس والصراع بين الدول الاستعمارية في المنطقة، كذلك كتاب حمد شفيق باشا، قناة السويس مفخرة القرن التاسع عشر، وخاتمة وغيرها من المراجع المثبت في قائمة المصادر والمراجع.

المحور الأول: الصراع البريطاني الفرنسي على قناة السويس قبل عام ١٨٥٤

أبرزت الحملة الفرنسية على مصر أهمية موقع مصر، ولفتت نظر بريطانيا أكثر من ذي قبل كما أظهرت الحملة ضرورة البحث عن طريق قصير إلى الهند ولذلك أصبحت بريطانيا تحرص على أن لا تقع مصر في يد دولة قوية، وعلى أن لا يقوم فيها حكم محلي قوي يستطيع إلحاق الضرر بمخططات بريطانيا ومصالحها الاستعمارية (١) في المنطقة، وهذا هو في الواقع الذي دفع إلى تكثيف مساعيها مع الدولة العثمانية لاخراج الفرنسيين من مصر، وهو الذي حدد موقفها من حكم محمد علي باشا(٢) ، وجعلها تسعى لتحجيم نفوذه واجباره على الحد من طموحاته في مؤتمر لندن عام ١٨٤٠ –١٨٤١(٣).

إن محمد علي باشا كان مهتما بمشروع الخط الحديدي بين القاهرة والسويس ومن ثم مده إلى الإسكندرية، ومن أجل ذلك أرسل إلى بريطانيا يطلب أحد المهندسين المختصين (٤).

أما بريطانيا، فإنها كانت تسعى عن طريق ممثلها المهندس توماس جالواي(٥) ،إلى إنشاء الخط الحديدي الذي يمتد من الإسكندرية إلى السويس مرورًا بالقاهرة حيث إن محمد علي كان يميل إلى المشروع البريطاني أكثر، لكن فرنسا تريد تنفيذ مشروع قناة السويس (٦) .

و هكذا أصبح المشروعان الفرنسي والبريطاني يتعارضان، وكل دولة تحاول تنفيذ مشروعها.

ولكن محمد علي إزاء هذا الصراع أخذ يعارضهما كليهما لأنه وجد نفسه في مركز لا يحسد عليه بعد تنافس الدولتين وعبثا حاول الممثل الفرنسي أن يؤكد له أن فرنسا تهدف إلى مصلحة مصر، وأن معارضتها لمشروع السكك الحديدية جاءت من منع فرض الحماية البريطانية على مصر (٧) .

لكن محمد علي كان يدرك أهمية هذه المشروعات واهميته لمصر، لهذا قرر بحثها في اجتماع المجلس العالي لدولته الذي عقدت جلساته في الأيام ٢٨ و ٢٩ و ٣١ كانون الثاني ١٨٣٤. وعلى الرغم من دفاع كل فريق عن مشروعه.

إلا أن المجلس العالي وافق على مشروع القناطر الخيرية مفضلاً إياه على مشروعي السكك الحديدية وشق القناة فقط كان محمد علي باشا يعتقد أن القناطر لو أنشئت، فإن فائدتها سوف تعود إلى مصر نفسها، أما مشروع السكك الحديدية ومشروع القناة فقد يعود كل منهما على مصر بفائدة كبيرة، إلا أن الدول

الأجنبية تسعى إليهما من أجل فائدتها (٨).

وأيقن محمد علي باشا، إنه لو فضل أحد المشروعين على الآخر، فلا بد أن يغضب إحدى الدولتين المتصارعتين، لأن كل منهما تسعى لتحقيق مشروعها على حساب الدولة الأخرى ، لذلك واصل الفرنسيون محاولاتهم لإقناع محمد علي باشا بحفر القناة، لكن محمد على ظل على موقفه، وعلى الرغم من رفض محمد على المشروع القناة، لكنه رحب بإنشاء جمعية للدراسات الخاصة بالمشروع (٩).

وخلاصة القول إن الصراع البريطاني الفرنسي حول إيجاد طرق مواصلات للتجارة الدولية عبر الأراضي المصرية في عهد محمد علي باشا كان على اتجاهين :

الأول: اتجاه يؤيد شق القناة في برزخ السويس لربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، وهذا ترحب به وتأييده فرنسا، في حين تقف بريطانيا ضده (١٠).

الثاني: اتجاه يؤيد إيجاد طريق بري عبر مشروع السكك الحديدية من الإسكندرية إلى القاهرة، ومن ثم إلى السويس، وهذا يختص بمساندة بريطانيا وتأييدها له، وهناك اتجاه ثابت يمثل التحفظ، تمثله الدولة العثمانية، وإن كانت في الحقيقة أكثر ميلا إلى تأييد مشروع السكك الحديدية الذي تسانده بريطانيا (١١) .

تولى الحكم في مصر في أواخر أيام محمد علي باشا ابنه إبراهيم باشا بسبب إصابة الأب بأمراض الشيخوخة، وقد استلم الحكم في نيسان ١٨٤٨ بعد عودته من رحلة علاج قضاها في أوروبا، إلى أن المنية أدركته فمات قبل أبيه في العاشر من تشرين الثاني من السنة نفسها، ولحقه به أبوه في الثاني من آب ١٨٤٩ (١٢) .

خلف إبراهيم باشا في الحكم عباس بن طوسون(١٣) بن محمد علي في ٢٤ تشرين الثاني سنة ١٨٤٨، وكان هذا يمقت الفرنسيين ويراهم سببا لما لحق بجده، وكان يميل إلى البريطانيين حيث واصلت بريطانيا سعيها لدى عباس باشا من أجل تنفيذ مشروع خط السكك الحديدية (١٤).

المحور الثاني: الصراع البريطاني الفرنسي بعد عام ١٨٥٤م:وشمل

أولاً:عقد الامتياز الأول لقناة السويس:

توفي عباس باشا فجأة في بنها في ١٣ تموز ١٨٥٤ ، وحاول أنصاره أن يولوا ابنه الأمير الهامي خلافا لما نصت عليه تسوية عام ١٨٤٠ – ١٨٤١ ، لكن تدخل كل من قنصلي بريطانيا وفرنسا جعل الأمر حاسماً. اهتمت القوى الكبرى بتولي محمد سعيد، وهو أكبر أبناء محمد علي باشا الأحياء على مصر، في ١٤ تموز ١٨٥٤ أعلن الوالي في بداية عهده أنه لن يميل إلى فرنسا أو إلى بريطانيا، لكن سرعان ما أفصح عن ميله إلى الجانب الفرنسي (١٥).

اذ كان دي ليسبس(١٦) تربطه علاقة صداقة بالوالي محمد سعيد، مما جعله ينجح في تنفيذ مشروع القناة فقد كانت تلك العلاقة جيدة منذ أيام محمد علي باشا، تشجعه وتساعده على الوصول إلى كرسي الولاية وأشارت الكثير من المصادر إلى أن محمد علي باشا ألقى على عاتق دي ليسبس مهمة تدريب ابنه في الرياضة، الذي كان بدينا، وبذلك انعقدت أواصر العلاقة بين محمد سعيد ودي ليسبس اذ شجعت ولاية محمد سعيد باشا صديقه على طرح مشروع قناة السويس، مما جعل سعيد باشا يوافق على المشروع ويطلب منه أن يقدم مذكرة حول المشروع (١٧).

كانت هناك أمور مهمة يبتغيها سعيد باشا من إعطائه موافقته على هذا المشروع، منها :

١– كان سعيد باشا يرى أن القناة ستؤدي إلى إرضاء مصر ومن ثم تحريرها من السيطرة العثمانية، اذ إن القناة تدعم استقلال مصر لأنها ستفصل بين مصر وبقية الدول العثمانية (١٨).

٢– كان سعيد باشا يطمح بتوثيق علاقته بفرنسا، ولا سيما مع الأمير الإمبراطور نابليون الثالث(١٩).

قدم ليسبس مذكرته إلى الوالي في ١٥ تشرين الثاني ١٨٥٤ ، لخص فيها الفوائد التي ستعود على مصر،

وعد مذكرته التي تحتوي على إحصائيات وبيانات دقيقة عن المشروع وتمكن ليسبس أن يحصل في ٣٠ تشرين الثاني ١٨٥٤ على عقد الامتياز الأول لتأسيس شركة تتولى حفر قناة السويس البحرية واستغلالها، وكانت هذه هي الخطوة الأولى في تحقيق أحلام دي ليسبس وأحلام دولته التي كانت تسعى لتحقيقها منذ زمن بعيد.

إن حصول دي ليسبس على عقد الامتياز قابل بمواجهته المصاعب، أهمها معارضة بريطانيا، لأن سياستها تقوم على معارضة توصيل البحرين الأحمر بالمتوسط بقناة بحرية لأن هذا المشروع يهدف إلى امتلاك فرنسا لمصر ثم الضرب بالممتلكات البريطانية في الهند والشرق الأقصى حيث احتجت بريطانيا على هذا المشروع، وبادرت أيضا إلى تهديد الوالي سعيد باشا( ) ،وتحذيره من تنفيذ المشروع، على أساس أنه مشروع ضخم لا طاقة الموارد البلد به، كما أن القناة التي يزعم تنفيذها قد تخرج من قبضة الحكومة المصرية (٢٠).

ثانياً:عقد الامتياز الثاني:

قدمت اللجنة الفرعية المنبثقة من اللجنة العلمية الدولية تقريرها إلى الوالي سعيد باشا في يوم ١٢ كانون الأول ١٨٥٦ وقد تضمن التقرير النتائج العامة، وقررت فيه حفر القناة بشكل مباشر، هو الحل الأمثل لنجاح المشروع، وأن تنفيذها يسير ونجاحهم مؤكد وبذلك تؤكد اللجنة الفرعية ما جاء في المشروع التمهيدي أو الابتدائي الذي تقدم به مهندسو الحكومة المصرية وبناءً على هذا التقرير، حصل دي ليسبس على الامتياز الثاني وقانون الشركة الأساسي، وهما وثيقتان مهمتان ترتب عليهما كل مراحل المشروع القادمة (٢١) .

يتكون عقد الامتياز الثاني من ثلاث وعشرين مادة، أما قانون الشركة الأساسي فيتكون من ثمانية وسبعين مادة ( ) . امتيازات واضحة وكبيرة، ولا سيما تنازل الحكومة المصرية عن أرض شاسعة زراعية وغير زراعية للشركة، وإعفائها من الضرائب، بل سلمت لها أبناء مصر بلا مقابل بحسب ما جاء في المادة الثانية من عقد الامتياز التي توجب أن يكون أربعة أخماس العمال الذين يشتغلون في القناة، مهما بلغ عددهم من المصريين، تسخرهم الشركة في أعمالها وتحت إدارتها كيفما تشاء في حين ازدادت المعارضة البريطانية للمشروع، لكن دي ليسبس لم يستسلم وقرر استخدام أسلوب آخر، فسعى إلى طرح أسهم الشركة العامة للاكتتاب (٢٢) .

إن دي ليسبس بعد ان قام بعملية الاكتتاب في أسهم الشركة اتجه إلى خطوة أخرى جديدة وهي تأسيس شركة قناة السويس(٢٣)،آثار تأسيس الشركة ضجة كبيرة في الصحافة البريطانية، وفي مقدمتها جريدة «التايمز»، التي اتهمت سعيد باشا بالعته والجنون، وأنه ألقى بنفسه وبلده في أحضان الفرنسيين (٢٤).

بعد أن أيقن دي ليسبس أنه لا يستطيع الحصول على تصديق السلطان في مثل هذه المرحلة، ولم يتمكن من تخفيف المعارضة البريطانية للمشروع، وبعد أن أتم المرحلتين الأولى والثانية، وطرح الأسهم للاكتتاب وتأسيس الشركة، سعى إلى تحقيق المرحلة الثالثة والأخيرة، وهي الشروع في عمليات الحفر التي قال عنها: سنرفع الستار عن الفصل الأخير ولن نضيع الوقت في مفاوضات لا طائل منها مع العثمانيين (٢٥).

لم تعد الحكومة البريطانية تعلم ببدء عمليات الحفر في قناة السويس حتى ثارت ثائرتها، وعمدت على الفور إلى اتخاذ إجراءات ضد هذا العمل، اذ أثارت بريطانيا المخاوف من سعيد باشا، فصورته بمظهر الوالي المتمرد الذي يسعى إلى استقلال مصر(٢٦) .

أصبح سعيد باشا في موقف لا يُحسد عليه في هذا الوقت، لأنه شعر أكثر من أي وقت مضى بخطورة اندفاعه في مساندته وتأييده لصديقه دي ليسبس، فتارجح موقفه بين التأييد والمعارضة، وذلك بسبب الضغط السياسي الشديد الذي كان من قبل الدولة العثمانية البريطانية وكان هذا الضغط أقوى من أن يقاومه سعيد باشا، والذي قد يعصف به كوالي على مصر ومن الأمور التي قام بها سعيد باشا لفرض

استمرار علاقته بدي ليسبس أنه أوكل الأمر إلى محمد شريف باشا، ناظر الخارجية، كي يعالجا الموقف معا (٢٨).

لقد كان الدعم الذي وفره سعيد باشا مقتصرا حتى لو كان ذلك على حساب النصب المصري بل على الاقتصاد المصري والأهم من ذلك وأخطره استخدامه لنظام السخرة بطريقة التجنيد الإجباري وعلى العموم، فإن سعيد باشا كان مساندا ومؤيدا لدي ليسبس وراع مشروع قناة السويس، الذي كان يأمل فيه أن يكون مشروعًا كبيرا تستفيد منه دول العالم في الشرق والغرب، مما يؤدي إلى ازدهار مصر من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية (٢٩) .

إسماعيل باشا وقناة السويس:

اعتلى إسماعيل باشا (٣٠) كرسي الولاية المصرية في القلعة مقر الحكم في ١٨ كانون الثاني ١٨٦٣ توجس دي ليسبس خيفة من الحكم الجديد وما سيؤول إليه مشروعه في ظل هذا الحكم، لأنه كان يعتقد أن إسماعيل باشا أقل حماسا من سلفه في تأييد مشروع القناة، اذ سعى الأخير إلى الوصول لاتفاق، وقد نجح إسماعيل باشا في أن ينتزع من شركة القناة كل هيمنتها وسيطرتها على المنطقة، ويجعلها مجرد شركة تجارية تخضع القوانين الدولة المصرية وعلى الرغم من أن إسماعيل باشا ضحى بالأموال الكبيرة وغرق في الديون الأجنبية من أجلها، إلا أنه أنقذ مصر من أن تكون دويلة داخل دولة تمثلها شركة القناة، التي كانت تمتلك آلاف الهكتارات من الأراضي المحيطة بالقناة والتي تعتبر ذات أهمية استراتيجية (٣١) .

حقق اتفاق ٢٢ شباط ١٨٦٦ مطالب الباب العالي بخصوص مشروع قناة السويس، وعلى أساس ذلك خفف معارضته له، والتي كانت على الدوام تتماشى مع المعارضة البريطانية التي خففت هي الأخرى تدريجيا (٣٢) .

يمكن القول بعد صدور فرمان ١٩ آذار ١٨٦٦ أن إسماعيل باشا سعى بكل جدية في سبيل جعل القناة لمصر لا أن يترك مصر للقناة، وهو الشعار الذي رفعه منذ اليوم الأول لتسلمه كرسي الولاية في مصر وبذلك جرد المشروع من أغراضه الاستعمارية في خلق الدولة التي أرادها في جسم الدولة المصرية، وجعل شركة القناة مصرية خاضعة لقوانينه وسلطته (٣٣) .

وفي هذه المدة التي كانت فيها علاقة مصر بالدولة العثمانية علاقة ودية ومثالية، سعى إسماعيل باشا للحصول منها على لقب يميزه عن سائر ولاة الدولة العثمانية ويرفعه إلى درجة الملوك. حصل إسماعيل باشا في الثامن من تموز ١٨٦٧ على فرمان من السلطان العثماني يمنحه لقب «خديو»(٣٤).

في ١٨ آذار ١٨٦٩ ، تدفقت مياه البحر المتوسط في منخفض البحيرات وسط مهرجان كبير حضره الخديوي إسماعيل، وفي ١٥ آب ١٨٦٩ دخلت مياه البحر الأحمر في البحيرة، أي في البحيرة نفسها التي دخلت فيها مياه البحر المتوسط (٣٥).

وهكذا التقت مياه البحر المتوسط بمياه البحر الأحمر، فتألف منها ذلك الشريان الحيوي للملاحة العالمية، قناة السويس، التي استغرق تنفيذها عشر سنوات وستة أشهر وعشرون يوما.

عين يوم ١٧ تشرين الثاني ١٨٦٩ رسميًا لافتتاح قناة السويس، حيث إن مشروع القناة هو أكبر حدث عرفه القرن التاسع عشر (٣٦) .

الخاتمة:

ان من خلال موضوع البحث (مصر بين مطرقة الاستعمار الأوربي وسندان المشروع الملاحي) توصلنا الى النتائج التالية:

١-تعد قناة السويس غاية في الأهمية في تطورات العلاقة الاقتصادية العالمية كونها أقصر الطرق البحرية للمواصلات بين الشرق والغرب.

٢- إن التطور الاقتصادي في أوروبا وتوسع التجارة العالمية أدى إلى زيادة أهمية هذا المشروع، فظهرت

فكرة ربط البحرين بشكل مباشر فقد اتجه الفرنسيون لتنفيذ الفكرة، فسعى دي ليسبس للحصول من السلطات المصرية على الامتياز، وبذلك نجح في مسعاه مستغلا صداقته لوالي مصر سعيد باشا ورغبة الأخير في تعديل نظام وراثة الحكم وجعله في أبنائه، وسعيه إلى توسيع نطاق الاستقلال الداخلي الذي كانت مصر تتمتع به وإيصاله إلى درجة الانفصال عن الدولة العثمانية.

٣-ان نجاح دي ليسبس أثار حفيظة بريطانيا المنافس الرئيسي لفرنسا، فأدى إلى صراع عنيف احتدم بين الدولتين حول المشروع وقد كان هذا الصراع في حقيقته صراعًا بين الدولتين على النفوذ في مصر والسيطرة عليها من الأمور التي رجحت كفة فرنسا في صراعها مع بريطانيا على مشروع القناة هو الموقف الذي اتخذه ولاة مصر من المشروع؛ فقد كان كل من سعيد باشا والخديوي إسماعيل مع المشروع قلبا وقالبا، ولكن لكل منهما أسلوبه الخاص وآراؤه وطريقته في التعامل مع المشروع في مراحله المختلفة.

٤-أما الدولة العثمانية فقد اتسم موقفها من المشروع بالتردد، ولم تجعل لنفسها سياسة معينة تجاهه، الأمر الذي استغلته بريطانيا واستخدمت نفوذها لدى السلطات العثمانية في دفعها إلى معارضة المشروع، ولا سيما أن الدولة العثمانية كانت مضطرة لأسباب كثيرة إلى أن تحسب حساب الموقف الذي تتخذه بريطانيا في كل الأمور التي تخصها، وفي مقدمتها مشروع القناة.

٥-إن شق قناة السويس قد وضع مصر في الصفوف الأولى في المسرح الدولي وأدى إلى انفتاحها على العالم المتحضر، لكنه من ناحية أخرى أدى إلى تتابع الدول الاستعمارية عليها.

الهوامش:

(١) بيير نوفان تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٤-١٨١٥، تعريب جلال يحيى، ط ٢ دار المعارف القاهرة، ١٩٧١ ، ص ٣٣٢

(٢) خضير العبيدي، المصدر السابق، ص ٨١ .

محمد علي باشا: (١٧٧٠-١٨٤٩) ألباني الأصل مستعرب، قدم مصر وكيلاً لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها مدينة(قولة) تتألف من(١٣٠٠) رجل لصد الفرنسيين، صار والياً لمصر وعمل على تهوضها، انتدبته الدولة العثمانية لحرب الوهابية في نجد والحجاز . ينظر: خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ج٦، ص٢٩٨-٢٩٩ .

(٣) مؤتمر لندن عام ١٨٤٠ كان اجتماعًا دوليًا عقدته القوى الأوروبية الكبرى لحل النزاع حول السيطرة على سوريا بين الدولة العثمانية ومحمد علي باشا والي مصر. أسفر المؤتمر عن «اتفاقية لندن» التي أضعفت نفوذ محمد علي وأعادت السيطرة العثمانية على بلاد الشام ينظر: بطري غالي ويوسف شلالة ،قناة السويس ومشكلاتها،القاهرة١٨٥٤ـ١٩٥٨،١٩٥٧،ص١٢

(٤) محمود منسي امتياز حفر قناة السويس، ص ٤٢.

(٥) توماس جالواي كان مهندسًا بريطانيًا مثّل بريطانيا في الإشراف على مد أول خط سكة حديد في مصر بين القاهرة والإسكندرية عام ١٨٥٦، في عهد سعيد باشا، لخدمة المصالح البريطانية الاستراتيجية للمزيد ينظر: مر عبد العزيز عمر،الطريق البري ومشروع الخط الحديدي في عهد محمد علي،القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية،٢٠٠٤،ص١٧٠.

(٦) محمود فؤاد شكري بناء دولة مصر محمد علي ط ١، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٤٨، ص

(٧) ينظر : موسوعة التاريخ الحديث، ١٧٨٩ ١٩٥٣ ، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد الأمين، ج ١، دار المأمون، بغداد، ١٩٣٩، ص ٣٧٦.

(٨) فهيم أحمد، قناة السويس بداية التاريخ المصري الحديث وطريق الرخاء للعالم، دار الشعب، القاهرة ص ١٧

(٩) فهيم ، المصدر نفسه ، ص٢٠ .

(١٠) عمر عبد العزيز عمر، الطريق البري، ص ١٦٥.

(١١) عبد الحميد البطريق عصر محمد علي ونهضته مصر في القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ص ١١٠.

(١٢) عبد المنعم إبراهيم، عصر محمد على دراسة وثائقية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص ٥٣٧.

(١٣) عباس بن طوسون هو الابن الأكبر للأمير طوسون بن محمد علي باشا، وقد تولى حكم مصر عام ١٨٤٨ بعد وفاة عمه إبراهيم باشا. عُرف بلقب «عباس الأول»، وتميز حكمه بموقفه المحافظ ومعارضته للإصلاحات الأوروبية التي بدأها جده محمد علي ينظر: هند اسكندر عمون،تاريخ مصر،القاهرة:طبعة المعارف،١٩١٣،ص٢٩٠_٢٩١ .

(١٤) عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، ص ٢٢٧ .

(١٥) بنيه قطاوي وجورج قطاوي محمد على واوروبا ، ترجمه الفريد يلوز دار المعارف مصر ١٩٥٢ ص ٢٥٥ .

(١٦) رديناند دي ليسبس (Ferdinand de Lesseps) كان دبلوماسيًا ومهندسًا فرنسيًا، اشتهر بدوره الرئيسي في حفر قناة السويس بين البحرين الأحمر والمتوسط. حصل على امتياز القناة من الخديوي سعيد باشا عام ١٨٥٤، وأسّس شركة القناة التي أشرفت على تنفيذ المشروع بين عامي ١٨٥٩ و١٨٦٩ للمزيد ينظر: حيدر صبري شاكر، الاوضاع الإقتصادية في مصر ١٨٤٠_١٨٧٩،رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة المستنصرية،بغداد،٢٠٠٢.ص٩٠_٩٥.

(١٧) احمد عبد ابراهيم مصطفى علاقات مصر بتركيا في عهد الخديوي اسماعيل، دار المعارف، القاهرة ، ص ١١ .

(١٨) مصطفى الحفناوي، قضية قناة السويس مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٦، ص ٣١.

(١٩) نابليون الثالث (١٨٠٨–١٨٧٣) هو ابن شقيق نابليون بونابرت، وأول رئيس للجمهورية الفرنسية الثانية (١٨٤٨)، ثم إمبراطور فرنسا من عام ١٨٥٢ حتى ١٨٧٠. عُرف بسياساته الطموحة داخليًا وخارجيًا، وكان من أبرز داعمي مشروع قناة السويس. انتهى حكمه بهزيمته في الحرب الفرنسية–البروسية وسقوط الإمبراطورية الثانية ينظر: https://www.britannica.com/biography/Napoleon-III-emperor-of-France

(٢٠)سعيد باشا (١٨٢٢–١٨٦٣) هو والي مصر من عام ١٨٥٤ حتى وفاته، وهو نجل محمد علي باشا عُرف بميله إلى الإصلاح والانفتاح على النفوذ الأوروبي، ومن أبرز إنجازاته منحه فرديناند دي ليسبس امتياز حفر قناة السويس، مما مهد لبدء المشروع في عهده للمزيد ينظر: مصطفى الحفناوي،قنلة السويس ومشكلاتها المعاصرة،ج١،القاهرة:مطبعة قناة السويس،٢٠٠٩،ص١٣٥.

(٢١) أحمد شفيق باشا، قناة السويس مفخرة القرن التاسع عشر، مطبعة حوليات مصر السياسية، القاهرة، ص ١٥،٤ ليث عبد الحسين الزبيدي، المصدر السابق، ص ٢٨٠ .

(٢٢) عبد العزيز الشناوي السخرة في حفر قناة السويس الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٢، ص ٢٤.

(٢٣) عبد المنعم عبد القادر، قناة السويس مأساة وانتصار، الكتب السياسية، القاهرة، ص ٢٦.

(٢٤) عبد المنعم عبد القادر، المصدر نفسه، ص ٧٢.

(٢٥) عبد العزيز الشاوي، قناه السويس والتيارات السياسية ج ١، ص ٢٠٥.

(٢٦) جلال يحيى عبد العزيز، وثائق ونصوص التاريخ الحديث والمعاصر، مطبعه المعارض الإسكندرية ص ٥٨٥

(٢٧) ابراهيم خليل احمد وعوني عبد الرحمن السبعاوي، تاريخ العالم الثالث الحديث ، ص ٩٤ .

(٢٨) أحمد محسن الخضر، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة العربية، القاهرة، ص ١٣٢.

(٢٩) هاشم التكريتي، بريطانيا ومشروع قناة السويس، ص ٣٣٢ .

(٣٠) عبد العزيز الشناوي المصدر السابق ، ص ٣٢٤ .

(٣١) هو اسماعيل بن ابراهيم بن محمد علي باشا الكبير وهو ثاني انجال ابراهيم باشا ولد في عام ١٨٣٠ في عهد سعيد باشا ، عين السلطان عبد المجيد الثاني عضو المجلس الاحكام للدولة العثمانيه وتمتع بالباشاويه وفي عهد سعيد باشا عينه رئيس المجلس الاحكام بل جعله سعيد نائبا عن في غيابه ينظر: عبد الرحمن الرافعي عصر اسماعيل يشتمل على عهد عباس وسعيد واوائل عهد اسماعيل ،ج١ وافيئة المصرية العامة للكتب، القاهره، ص ٧٤ .

(٣٢) علي دنيف حسن مشاريع استراتيجيه عالميه قضيه قناه السويس جريدة الصباح، العدد ٤٨٧ ٢٩٠ تشرين الأول ٢٠٠٥، ص ٤.

(٣٣) خضير نعمان العبيدي، قناه السويس، مطبعه المعارف، بغداد ، ١٩٥٥ .

(٣٤) بطرس غالي قناه السويس بين الشرعيه الدوليه والاطماع الاستعماريه مجله السياسه الدوليه العدد ٤٠ القاهره،

١٩٧٥ ، ص ٥٧ .

(٣٥) خديو كلمة فارسية مشتقة من كلمة «خيفا» وهو اسم فارسي من أسماء الله جل جلاله، وبذلك تعني رباني أو إلهي، وتعني أحيانًا الأمير العظيم. ينظر : بيير كرابيتس، إسماعيل المفتري عليه، ترجمة فؤاد صروف دار النشر الحديث القاهرة، ١٩٣٣، ص ٤٨.

(٣٦) الخفناوي، قناة السويس ومشكلاتها المعاصرة، ج+ ١، ص ٣٧٥.

(٣٧) محمد علي باشا: (١٧٧٠-١٨٤٩) ألباني الأصل مستعرب، قدم مصر وكيلاً لرئيس قوة من المتطوعة جهزتها مدينة(قولة) تتألف من(١٣٠٠) رجل لصد الفرنسيين، صار والياً لمصر وعمل على نهوضها، انتدبته الدولة العثمانية لحرب الوهابية في نجد والحجاز . ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ط١٦ ج٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥، ص٢٩٨-٢٩٩ .

المصادر والمراجع:

١-أحمد محسن الخضر، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، دار الثقافة العربية القاهرة.

٢-بطرس غالي ويوسف شلالة ،قناة السويس ومشكلاتها،القاهرة١٨٥٤ _١٩٥٨،١٩٥٧.

٣-بنينة قطاوي وجورج قطاوي محمد علي وأوروبا، ترجمة: الألفريد بلوز، دار المعارف، مصر.

٤-بيير نوفان تاريخ العلاقات الدولية ١٨١٤ - ١٨١٥ ، تعريب جلال يحيى ط ٢ دار المعارف، القاهرة.

٥-حمد شفيق باشا، قناة السويس مفخرة القرن التاسع عشر، مطبعة حوليات مصر السياسية، القاهرة.

٦-خير الدين الزركلي، الاعلام، ط١٦ ج٦، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٥ .

٧-عبد الحميد البيطريق عصر محمد علي ونهضته مصر في القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٨-عبد العزيز الشناوي، السخرة في حفر قناة السويس الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٢

٩-عبد المنعم إبراهيم، عصر محمد علي دراسة وثائقية، القاهرة، ٢٠٠٣.

١٠-عبد المنعم عبد القادر ، قناة السويس مأساة وانتصار ، الكتب السياسية، القاهرة.

١١-عمر عبد العزيز عمر،الطريق البري ومشروع الخط الحديدي في عهد محمد علي،القاهرة:دار الكتب والوثائق القومية،٢٠٠٤.

١٢-فهيم أحمد، قناة السويس بداية التاريخ المصري الحديث وطريق الرخاء للعالم، دار الشعب القاهرة.

١٣-محمود فؤاد شكري، بناء دولة مصر محمد علي ط ١، دار الفكر العربي القاهرة.

١٤-مصطفى الخفناوي، قضية قناة السويس، مكتبة أنجلو المصرية القاهرة.

١٥-مصطفى الخفناوي،قبلة السويس ومشكلاتها المعاصرة،ج١،القاهرة:مطبعة قناة السويس،٢٠٠٩.

١٦-موسوعة التاريخ الحديث، ١٧٨٩ - ١٩٥٣ ، ترجمة: سوسن فيصل السامر ويوسف محمد الأمين، ج ١، دار المأمون، بغداد.

١٧-هند اسكندر عمون،تاريخ مصر،القاهرة:طبعة المعارف،١٩١٣.

ثانيا: الرسائل والاطاريح .

١- حيدر صبري شاكر، الاوضاع الإقتصادية في مصر ١٨٤٠_١٨٧٩،رسالة ماجستير ،كلية التربية الجامعة المستنصرية،بغداد،٢٠٠٢.

٢- محمود حسن صالح منسي،امتياز حفر قناة السويس في عهد سعيد وصلة ذلك باعمال السان سيمونيين وجهد فرديناند دي ليسبس لشق طريق مائي في برزخ السويس ،رسالة ماجستير،القاهرة،١٩٦١.

ثالثا/الوثائق المنشورة:

١-أحمد عبد إبراهيم مصطفى علاقات مصر بتركيا في عهد الخديوي إسماعيل، دار المعارف، القاهرة.

رابعا: الدوريات المجلات

١- بطرس غالي، قناة السويس بين الشرعية الدولية والأطماع الاستعمارية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٤٠ ، القاهرة.

رابعاً : الانترنت

https://www.britannica.com/biography/Napoleon-III-emperor-of-France

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٦) السنة الثالثة ربيع الأول ١٤٤٦ هـ أيلول ٢٠٢٥ م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon